السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شيخي

سؤال رقم **300091** – ما معنى هذه الاية بارك الله فيك – قال الله تبارك و تعالى: (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين و رهبانا و أنهم لا يستكبرون) الاية **82** من سورة المائدة . ما اريد معرفته هو بخصوص النصارى بارك الله فيك.

الجواب:

يجب التفريق بين من ندعوهم أو يدعون أنهم (نصارى) وبين من قالوا عن أنفسهم أنهم (نصارى)، والآية القرآنية هنا تتكلم عمن قالوا عن أنفسهم أنهم (نصارى)، وهذه الآية هي بمثابة إقرار رباني أنهم فعلا (نصارى)، بحيث تخرجهم من مجموعتين من الناس كما تقدم في نفس الآية:

1. هم ليسوا يهود.
2. هم ليسوا مشركين.

وتنفي عنهم صفة غالبة ومتأصلة في المجموعتين المذكورتين، كما جاء في آخر الآية، فهي تصفهم أنهم:

3. لا يستكبرون.

إذن نحن نلكلم من مجموعة من الناس تسمي نفسها (نصارى) والتسمية صحيحة وليست مدعية فهم ليسوا يهود متخفين كنصارى وليسوا مشركين، بمعنى لا يثلثون ولا يقولون أن عيسى هو إبن الله، بل يوحدون الله عز وجل. وننبه من جديد أن هذه المجموعة ليست بالأسم الذي تحمهل ولكن بالجوهر والحقيقة.

هذه المجموعة أقرب ما يمكن أن تكون وجه الحقيقة من الحواريين الذين قالوا لعيسى عليه الصلاة والسلام (نحن أنصار الله)، وقد يكون لهم أشباه عبر الزمن وليومنا هذا، فكل من تنطبق عليهم الصفات التي ذكرناها كانوا منهم، والغالب ان تجدهم كقسيسين ورهبان. فإن وجدتهم ستجد أنهم أكثر مودة للمؤمنيين من غيرهم من اليهود أو مدعي النصرانية أو من المشركين أو من المستكبرين.

هذا والله تعالى أعلى وأعلم

أخوك: الشيخ خالد المغربي – المسجد الأقصى المبارك

www.al-msjd-alaqsa.com